

عمدة القاري

يكون مولده سنة ثمان وعشرين ويمكن سماعه منه وقال الشيخ قطب الدين يشكّل أيضا بما رواه ابن سعد من أنه رأى عمر B وتوفي عمر B لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين فكيف يصح له رؤيته وقال ابن سعد أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا جرير بن حازم عن عمه جرير بن زيد عن مالك بن أبي عامر قال شهدت عمر B عند الجمرة وأصابه حجر قدماه فذكر الحديث وفيه فلما كان من قابل أصيب عمر B وقد نبه الحافظ المزي أيضا على هذا الوهم في الوفاة في أنها سنة ثنتي عشرة ومائة مع السن المذكور وقال النووي في حاشية تهذيبه إنه خطأ لا شك فيه فإنه قد سمع عمر فمن بعده ونقل في أصل تهذيبه عن ولده الربيع أن والده هلك حين اجتمع الناس على عبد الملك قال يعني سنة أربع وسبعين وحزم به في (الكاشف) وإني أعلم الخامس أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر B وقد مر ذكره .

بيان الأنساب الزهراني نسبة إلى زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نضر بن الأزد وهو قبيل عظيم فيه بطون وأفخاذ والعتكى في الأزد ينسب إلى العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد وفي قضاة ولخم أيضا والزرقى بضم الزاي وفتح الراء بعدها القاف في الأنصار وفي طي فالذي في الأنصار زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج والذي في طي زريق بطن بن عبد بن خزيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثقل بن عمرو بن الغوث بن طي والتميمي في قبائل ففي قريش تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر منهم أبو بكر الصديق B وفي الرباب تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وفي النمر بن قاسط تيم إنا بن نمر بن قاسط وفي شيبان بن ذهيل تيم بن شيبان وفي ربيعة بن نزار تيم إنا بن ثعلبة بن عكابة وفي ضبة تيم بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وفي قضاة تيم إنا بن رفيدة بن ثور بن كلب بطن ينسب إليه التيمي .

بيان لطائف إسناده منها أن فيه التحديث والعنعنة ومنها أن رجاله كلهم مدنيون إلا أبا الربيع ومنها أن فيه رواية تابعي عن تابعي .

بيان تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضا في الوصايا عن أبي الربيع وفي الشهادات عن قتيبة وفي الأدب عن ابن سلام وأخرجه مسلم في الإيمان عن قتيبة ويحيى بن أيوب كلهم عن إسماعيل بن جعد عن أبي سهيل عن أبيه وأخرجه الترمذي والنسائي .

بيان اللغات قوله آية المنافق أي علامته وسميت آية القرآن آية لأنها علامة انقطاع كلام عن كلام فإن قلت ما وزن آية قلت فيه أربعة أقوال الأول إن وزنها فعلة أصلها أيية قلبت

الياء الأولى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو مذهب الخليل الثاني إن وزنها فعلة أصلها اية بالتشديد قلب أول المضاعفين ألفا كما قلبت ياء في إيماء وهو مذهب الفراء الثالث إن وزنها فاعلة وأصلها آية فنقصت وهو مذهب الكسائي واعترض عليه الفراء بأنها قد صغرت آية ولو كان أصلها آية لقلل آوية فأجاب الكسائي بأنها صغرت تصغير الترخيم كقطيمة في فاطمة واعترض إنما ذلك يجري في الأعلام الرابع إن وزنها فعلة وأصلها اية وهو مذهب الكوفيين وقال الجوهري والأصل أوية بالتحريك قال سيبويه موضع العين من الآية واو لأن ما كان موضع العين واوا واللام ياء أكثر مما موضع العين واللام يا آن مثل شويت أكثر من حيث وتكون النسبة إليه أووى وقال الفراء هي من الفعل فاعلة وإنما ذهبت منه اللام ولو جاءت تامة لجاءت آية ولكنها خفت وجمع الآية آي وآيات انتهى قلت المشهور أن عينها ياء وزنها فاعة لأن الأصل آية فحذفوا الياء الثانية التي هي لام ثم فتحوا الياء التي هي عين لأجل تاء التأنيث والنسبة إليه أي فافهم قوله كذب الكذب هو الإخبار على خلاف الواقع وعن ابن عرفة الكذب هو الانصراف عن الحق وفي (الكشاف) الكذب الإخبار بالشيء على خلاف ما هو به وفي (المحكم) الكذب نقيض الصدق كذب يكذب كذبا وكذبة وكذبة هاتان عن اللحياني وكذابا ورجل كاذب وكذاب وتكذاب وكذوب وكذوبة وكذبان وكيدبان وكيدبان وكذب قال ابن جنى أما كذب خفيف وكذب ثقيل فهاتان لم يحكما سيبويه والأنثى كاذبة وكذابة وكذوب وكذب الرجل أخبر